

61 - 51 من باب قوله تعالى) ولله الأسماء الحسنى... (إلى باب ما

جاء في منكري القدر الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

باب قول الله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهمما يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سموا اللات من الله والعزي من العزيز - 00:00:00

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. هنا الباب السابق الباب الأربعين باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. تقدم معنا وهذا الباب الحادي والخمسين ها باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. ما الفرق بين الترجمتين؟ هناك في الجحد. قلنا - 00:00:20 قلنا البابين في كلها في قضية باب توحيد الاسماء والصفات لكن هناك في باب التعطيل في الجاحدين لأنهم من انكروا التوحيد فوقعوا في شرك قيل هنا في العبودية لله باسمائه وصفاته. لانه ذكر اسماء الله والتعبد لله واحترام اسماء الله - 00:00:48 اتبعها بايض؟ بالتبعد لله. باسمائه وصفاته. قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فهذا الباب لها في الاثبات والتبعد بعد ان ذكر ايض؟ احترام اسماء الله وعدم يعني التبعد لغير الله اورد الباب الذي فيه اثبات اسماء الله والتبعد لله - 00:01:13

ال العبودية بالتسمي بها آآسؤال الله بها والتبعد لله بها هذا هو يعني المناسبة لابراد هذا الباب في كتاب التوحيد على هذا النمط والترتيب قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الحسنى فعل مثل الفصحى فصيح - 00:01:39 فصحى فسحة ابلغ من فصيحة. ها حسنة وحسنى. حسنى ابلغ من حسنة واضح؟ اي هنا قال والله الاسماء الحسنى البالغة في الحسن كماله وغايتها. فلا احسن منها لا احسن من اسماء الله عز وجل. قال فادعوه بها اي تبعدوا لله بها. فادعوه بها تبعدوا لله - 00:02:09 بها وهذا يعني قوله عز وجل في عفوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. يقول ابن القيم قوله فادعوه بها هو يعني من احصاها داخل يعني في المعنى. جزء من المعنى لان احصاؤها احصاء تبع واحصاء حفظ واحصاء تفهم ونحو ذلك. لان - 00:02:43

من معاني احصائتها احصاء الالفاظ والعدد ومن معاني احصائتها فالفهم للمعنى والمدلول وما دلت عليه ومن معاني احصائتها دعاؤه بها دعاء المسألة ودعاء العبادة. لان دعاء المسألة ان تسألة يا رب من ارحمني. يا غفور اغفر لي. وهذا المناسب ان تأسله - 00:03:07 بالاسم المناسب لمسألك ودعاء التبعد ان ان تبعد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. تعلم انه عليم بك يسمعوا كلامك تخشى ان يسمع منك شيئاً لا يحسن ان يعلم منك شيئاً ان لا يراك حيث ناك - 00:03:32

الله يفقدك حيث امرك الى اخر هذه المعاني وانه هو الرزاق فتختبئ اليه وتسأله. وانه هو الغفور فتختبئ اليه. الى اخر هذه المعاني التي هي المتضمنة معاني العبودية معاني الله الاله تتبع له الرب هو الذي ربكم ومربكم مالك يملكه - 00:03:56 الى اخر ذلك هنا قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه هذى مسألة الالحاد ومر معنا الكلام فيها في قضية من جحد شيئاً من اسماء الله لا نعيده. وكلام ابن القيم وغير ذلك لكن قضية والله الاسماء الحسنى. هل هي محصورة - 00:04:21

تسعة وتسعين اسماء يقول العلماء لا منهم من قال محصورة كابن حزم وقال قال تسعة وتسعين فقط وهذا من ظاهريته التي هو معروف بها. لا. النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك - 00:04:41 سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا هناك ما انزله في كتابه وما علمه احد من خلقه دون احد - 00:04:59

او استأثر به في علم الغيب عنده لم يطلع عليه احدا ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها ادعوا الذي تعلمون منها. واضح طيب ما اوجه قوله؟ ان لله تسعه وتسعين اسمها قال العلماء مثل قولك عندي الف درهم اعدتها - 00:05:13

للصدقة لا يعني ذلك ان ما عندك الا الالف. او قال عندي الف عبد اعدتهم للجهاد في سبيل الله. لا يعني انه لا عنده ليس عنده الا هذا الالف من العبيد عنده غيره لكن هؤلاء اعدهم للصدقة هذه اعدها للصدقة - 00:05:39

هذا هذه ما يعني معاني لغة العرب. فلا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث اسألك بكل اسم لك هو لك. واخبر النبي وسلم انه يوم القيمة يأتي فيخرب تحت العرش يسجد لله ويذعن الله ويسأل الله ويحمد الله ويقول لا احسنها - 00:05:57

ومحامده انما هو يحمد باسمائه وصفاته نعم يعني عليه بها. قال ابن ابي عباس يلحدون في اسمائه يشركون كيف يشركون؟ يسمون بها؟ قال في سموا الله من الله. اللات من الله والعز من العزيز. يشركوه. او يسمون بها - 00:06:17

يتبعدون لغيره مثل يقولون عبد النبي عبد كذا الى ما يعبدونه يميلون الى غيره او يلحدون بها يميلون اما الحاد آنفي او الحاد تشبيه شبه الله بغيره تعالى الله وانتهينا من هذا فيما مضى من باب ما جاء في من جحد شيئاً من اسماء الله وصفاته - 00:06:42

باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا - 00:07:07

على الله فان الله هو السلام. هذا هذا الباقي فيه الادب مع الله من التوحيد التأدب مع الله عز وجل من التوحيد الاتم مع الله. وهذا قول السلام على الله. لماذا؟ لأن السلام دعاء. السلام عليك دعاء لك بالسلامة - 00:07:28

كيف تقول السلام على الله؟ تدعو الى الله بالسلامة؟ سلامه هل يلحقه نقص؟ هل يلحقه ظيم؟ عز وجل اذا ما معنى الدعاء؟ والله هو السلام الذي يسلم العباد فإذا هذا متضمن للمعنى الذي فيه يعني ايهام النقص في حق الله فلذلك نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

ان الله هو السلام. كانوا يقولون في التشهد السلام على الله. السلام على فلان. السلام على الله. لقد ان الله هو السلام ومنه السنة لا تطول السلام على الله. ثم ارشدهم الى التشهد. والسلام في الحقيقة كما قال ابن القيم - 00:08:15

هي النونية يقول وهو السلام على الحقيقة سالم من كل تمثيل ومن نقصان السالم من كل نقص هذا المعنى. مثل قوله القدس مقدس من كل نقص. والسلام مسلم لا ولائه والسلام السالم من كل عيب. والسلام السالم من التمثيل. والتشبيه تبارك وتعالى. مثل القدس - 00:08:32

المقدس المقدس من من النقص يعني منه قدوس بمعنى منه نعم المهم ان اراده في هذا الباب في الادب مع الله حتى في الكلام نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسيئوا - 00:09:02

كلام في حق الله. هذا الواجب على العبد ان يراعي ذلك. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان - 00:09:22

الله ارحمني ان شئت ليزعم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتغاضمه شيء اعطاه. سبحانه وتعالى. هذا باب قول اللهم اغفر لي ان شئت يعني ايش؟ ما فيه من سوء الادب مع الله - 00:09:42

في كمال التوحيد لأن الذي يقول اللهم اغفر لي ان شئت كانه يقول انا يعني لست بذلك الحاجة. ان شئت اغفر لي وان لم تشا لا تغفر لي. وهذا سوء ادب - 00:10:02

ان العبد ضعيف فقير لا بد ان يظهر الاستكانة والفرق لله عز وجل. والذي يقول ذلك اللهم اغفر لي ان شئت كانه لا يبالي بذنبه ولم يظهر الفقر وال الحاجة هذا سوء ادب - 00:10:15

فليقل وليعزم المسألة يجزم فيها اللهم اغفر لي ولذلك بعض الناس تجد يقول جزاك الله خير ان شاء الله. البداية موجودة هنا هذا غلط في الدعاء لا تقل ان شاء الله. اجزم فيه طيب ما الفرق بين هذا وبين قوله - 00:10:32

صلى الله عليه وسلم آثاره ان شاء الله للمريض احسنت من باب الخبر يعني يخبر انها تطهرك لأن الحمى مطهرة الامراض مطهرة

فهو يقول انها اخبار يخبر انه مطهر لا يجزم بان هذه ستطهرك - [00:10:59](#)
هي ليست من باب الدعاء. لانها قد تكون رافعة للدرجات. وقد تكون مكفرة للسيئات فيخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد كثير الذنوب بحاجة فهي غالبا تکفر السيئات وطيب في ايضا وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هذه دعاء - [00:11:28](#)

اخيارك؟ ايضا باب الاخبار نعم المهم ان هذا الباب وجه ادخاله في باب كتاب التوحيد هو انه قول هذا الكلام اغفر لي ان شئت فيه اساءة ادب مع الله تنافي - [00:11:54](#)
كمال التوحيد ها الواجب لان سوء الادب محرم مع الله احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي.

لذلك الله يحب الملحين في الدعاء وان الله حبي - [00:12:13](#)
يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا ويحب الملحين في الدعاء فليعظم المسألة الرغبة يلح فان العبد ما دام يلح في الدعاء فان الله يحبه نعم. ويدعو بكل شيء من الخير والمابح - [00:12:33](#)

لا يقول الله اكررت ها لا فان الله اكثر في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك وضا ربك ولبيقل - [00:12:54](#)
قل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي ولبيقل فتاي وفتاتي وغلامي. هذا فيه ايضا التنبيه الى حسن الادب مع الله. ولذلك هذه القضية هل هو محرم او مكروه؟ محل خلاف بين العلماء - [00:13:12](#)

حتى من قال انه مكره ها ان كان هذا الكلام ان يقول عبدي وامتي على سبيل الكراهة وعدو وخلاف الاولى فهو يدخل في التوحيد من بابها كمال التوحيد المستحب. لان المكره ينافي كما - [00:13:32](#)
التوحيد المستحب وخلاف الاولى والمحرم ينافي كمال التوحيد الواجب والعلماء اختلفوا هل يجوز هذا او الصواب انه يكره كراهة تزييه. ان يقول عبدي وامتي. وال الاولى ان يقول فتاي وفتاتي وغلامي ونحو ذلك. والا فذلك - [00:13:52](#)
يعني في اصله جائز. هذا لانه اه عبودية ملك. عبودية ملك ورق لعبودية تأله مع وجدة تأله لان الله عز وجل قال والصالحين من عبادكم وامائكم واظافهم اليه يعني من عبادكم - [00:14:12](#)

وانكحوا الايام منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. الامة هذه سماها امة سماها اضافها اليهم فدل على ان هذا الاخبار على سبيل الاخبار. لكن هنا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاكمال - [00:14:32](#)
اولى مع الله عز وجل لان لماذا؟ لان صفة الامة هي الابدة. كلمة عبدة يعني والعبودية لله وهذه الامة وهذا العبد مكلف بالعبودية والتعبد لله مكلف ولذلك الاولى ان يضاف لله على وجه الاستحباب - [00:14:52](#)

اه لا يقل احدكم اطعم ربك وظا ربك الرب هو اصله في هذا هو السيد الصاحب. صاحب الشيء رب الدار صاحب الدار سيدة ما يقال ربة بيت لصاحبة بيت هذا المعنى تربيه تدريه تربية هذا من حيث اصل - [00:15:21](#)
ولا بأس به. وهذا اه ربى احسن مثواي. يعني ايش؟ سيده السي السيد هذا الله ذكرها عن على لسان يوسف مقرأ لها فهنا وقال واذكرني عند ربك يعني ايش؟ الملك السيد. الملك ملك مصر. فهذا يدل على - [00:15:43](#)

انه اصله جائز لكن نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الالفاظ لا ينبغي للكملة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتادوا على هذا مما يورثهم ايش؟ يعني نفحة النفس وان يروا انفسهم واراد لهم التواضع. هذا الاكمال للمؤمن. وانظر الى المصنف رحمة الله. حتى هذه الاشياء - [00:16:13](#)

التي تحقق كمال التوحيد المستحب اوردها. والاشياء التي تنقص كمال التوحيد المستحب نبه عليها رحمة الله عليه وهي من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ليس من اجتهاد المصنف رحمة الله عليه - [00:16:33](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله ذلك المصنف في مسائل التوحيد ماذا قال؟ قال المسألة الخامسة التنبيه للمراد وهو توحيد تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - [00:16:49](#)

تنبيه على ان هذا تحقيق التوحيد يعني ايش؟ التحقیق الاكمال حتى في الالفاظ. نعم. باب لا يرد. باب لا يرد سأل بالله عن ابن عمر

رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيده و من سأله - 00:17:10
فبالله فاعطوه ومن دعاكم فاجبيوه ومن صنع اليكم معه فان فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى لو انكم قد كافأتموه
رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. هنا قال باب لا يرد من سأله بالله - 00:17:30
يعني اللي ان سأله بالله سأله شيئاً قال اعطني اسألك بالله اعطني كذا او اعني في كذا فيما هو مستطاع للانسان ومما هو مستحق
لهذا السؤال لانه قد يسأل الانسان تكثرا - 00:17:49

ليس لانه مستحق المسألة فيها تفصيل. وقد يسأل محرماً لا يحل له وقد يسأل مكروهاً هذه خارج. من سأله مكروهاً او محرماً لا
يجب لانه سأله ما لا يحل ان يعan عليه. ومن سأله ما لا - 00:18:06

دخل في هذا الباب لانه مثل ايش؟ الذي يشحد الناس وهو غير محتاج. السائل هذا الذي يسأل وهو معروف انه غني ويسأل الناس
هذا لا يعطي. يسأل من الزكاة وهو غني ما يعطي. حتى ولو سأله في الله يا انه على اعانته على محرم. هنا من سأله فيما -
00:18:26

يستحق ليس حقه الواجب لا حقه الواجب يجب ان تعطيه او سألك بالله ام غير ل肯ه هو يستحق ان يسأل وان يعan ليس من
حقوقه الواجبة. واضح؟ فيقول من سأله لا يرد. هنا العلماء اختلفوا. هذه القضية التي صورناها لكم. ليس في - 00:18:48
محرم او ماء كذا او المكره او ما لا يستحق او حقوقه الواجبة هذه مفروغ منها. ذاك حرمته الشرع وهذا اوجبه. اوجهه شرع. الكلام
فيما لا يجب ولا يكره ولا يحرم. ما حكم من سألك بالله؟ ما حكمه؟ من العلماء - 00:19:11

قال يجب ان كان ان كنت قادراً وهو يستحق يجب عليك ان تعطيه. ومنهم من قال لا يستحب لك لان اموالك لا يجب عليك ان تبذلها
للناس الا في الحقوق التي اوجبها الله عليك. هذا اصل - 00:19:31

واضح؟ والاصل انه اموالك وأشياء التي لا يجب عليك ان تبذلها للناس الا فيما اوجب الله عليك مجرد ان يأتيك الشخص ويقول
اسألك بالله اعطيه هذا اعطيه يجب عليك اذا خرج هذا اصل تمسكوا به - 00:19:52

ولذلك الجمهور على انه يستحب ولا يجب. وذهب بعض العلماء الى انه يجب اذا سأله بالله انه هنا سأله بالله ولهم بعثظ الظواهر
من بعث الاحاديث التي تدل على ذلك. منها قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من سأله بوجه الله - 00:20:09

ملعون ملعون من سأله بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجرا اي شيء المحرمة اخذوا بظاهر هذا
ال الحديث وقالوا ما دام فيها لعن - 00:20:30

واذا اذا يجب عليه يعطيه لكن الظاهر والله اعلم انه في من هو بحاجة الى ذلك ظاهر قوله عز وجل وفي اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم. قال حق لحتاج اليه - 00:20:48

ومنها اه ويمنعون الماعون. ولذلك مأخذ شيخ الاسلام رحمه الله حتى في قضية المعون اذا احتاج اليه قد يجب عطاءه. والعارين هي
تجب على هذه القاعدة يعني خلاف قول الجمهور من هذا الباب - 00:21:09

على كل الجمهور والعلماء على انه لا يجب الا في الحقوق الواجبة فهذا اوجبها الاصل نعم المقصود به هنا من سأله تعظيم الله
مراد الشيخ ان من حق الله عليك - 00:21:23

ان كان في الواجبات يجب عليك وترك هذا الواجب نقص في حق التوحيد في حق التوحيد الواجب كمال الورد وان كان في المستحبات
فنقص في كماله المستحب لان الله لم يجب عليه كذلك. هذا مراد - 00:21:43

هذا المراد من ايراد هذا الباب وما معه من تكلمة قات ومن استعاذ بالله فاعلوه كذلك على هذا الباب استعاذ بالله استنصر بالله وهو
استنصرك واستعاذك بالله. قال انا بالله ثم بك - 00:22:02

يعني لانه قال انا استعذ بك بالله ثم بك يا فلان انا عائز بالله فاعذني يجب عليك لانه الانصار استعاذ لكن في غير محرم
اما من اوى محدثاً من معنا من ذباب من ذبح لغير الله - 00:22:20

من اوى محدثاً ما يوى تقول والله هذا استعاذ بالله وهو محدث او اخذ حقوق الناس ويستعذ لا كذلك ومن صنع اليكم ومن دعاكم

فاجيده قال حمله جمهور العلماء على - 00:22:40

الوليمة العرس ما لم يكن فيها عجز او منكر. عاجز عن كذا او منكر فانه يجب في وليمة العرس يجب الاجابة. ومن صنع اليكم معروفا
فكافئوه يجب المكافأة فان لم يجد - 00:22:55

قال فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه الذي بعده تتم تلاوة قد يكون استعاذه بالله من الرجل ايه لكن ايضا على هذا الباب يعني
استعاذه بالله يأخذ حق الإنسان ويقول انا اعوذ بالله - 00:23:12

ويأخذ حقه؟ لا ان كان لا اراد ان يحميه ظلمه وتعدى اليه او شيء من ذلك فاستعاذه بالله منه. لأن من الناس من يخاف منه وقد فيقول
اعوذ بالله منك - 00:23:39

يجب عليه ان يعيذه ان في حالة ان يأخذ حق الناس ثم يقول اعوذ بالله منكم لا هذا ظالم يجب الاخذ على يده. نعم قال
باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه - 00:23:53

ابو داود. هنا هذا الباب كالمكمل لانه قال اه يعني لا يرد من سأل بالله. ايضا لا يأتي الانسان ويقول اسأل بوجه الله اسأل بوجه الله
ان تعطيني كذا. هنا لا. وجه الله السؤال به هذا عظيم. وهذا الحديث وان كان في اسناده نظر لكن - 00:24:15

سكت عنه ابو داود وتبعه المصنف رحمة الله قال لا يسأل بوجه الله الى الجنة قال العلماء وما هو من يعني آما هو اه من توابع
الجنة مما يوصل الى الجنة من عمل الخير ونحو ذلك. والمقصود به الدنيا لا يسأل الدنيا بوجه الله. شيء من الدنيا. اما - 00:24:38

ما كان للاخره ويوصل الجنة فلا بأس لأن قال لا يشفع بوجه الله الا الجنة وما هو سبيل اليها لانه قد يأتي الى شخص ويقول اسئلتك
بوجه الله ان تعلماني سنن الكذا وكذا من من النوافل التي من - 00:25:03

من العلم مثلا هنا سأله ايش؟ ما يدل الى الجنة هو ما سأله الجنة ما يدل الى الجنة وهكذا باب باب ما جاء في اللوم وقول الله تعالى
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الآية. قوله - 00:25:22

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني - 00:25:46

قلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان هذا الكلام فان لو تفتح عمل الشيطان هذا الذي
اراد المصلي ما جاء في اللوم لأن لو قول لو كذا كانه اعتراض - 00:26:06

وعلى القدر او الاعتماد على الاسباب. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا وهذا قدر الله فهذا ينافي كمال التوحيد الواجب هذا باب سبب
ادخاله هنا. واورد شيئا من اه - 00:26:26

اما يدل على تحريم ذلك وهو انه يقال وقول الله تعالى يقولون من هؤلاء؟ منافقون والقاعدة العلمية عند العلماء ان ما شيء اذا
اردت ان تعرف قبحه فانظر يضاف الى من؟ اما يضاف للكفار او الى المنافقين او الى - 00:26:44

او كذا اذا هو قبيح واذا اضيف الشيء الى المؤمنين او الى الانبياء او الى اهل الجنة فهو حسن يحبه الله فلما اضيف الى الكفار قال
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:27:02

اما قالوا يقولون القدر قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل سيأمرهم الله بانفسهم وهم يقولون نحن اكرهنا. ما هذا
رأينا؟ نحن اردنا ان يكون القتال في المدينة - 00:27:18

ومحمد تركنا صلى الله عليه وسلم واطاع كذا الجهال فخرجو فقتلنا قتل اصحابنا فيقولون قال الله عز وجل الذين كتب عليهم القتل
سيبرزون بانفسهم من غير ان يؤمرها بالخروج فدل وقال والذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - 00:27:35

لو قاطعون وقعدوا في المدينة ما قتلوا هناك. كل هذه في صفات المنافقين فدل على ان هذا محرم لا يجوز لهم ولا يحلف. قل
فادرؤوا عن انفسكم الموت. ثم اورد الحديث حديث ابي سعيد - 00:28:02

هذا حديث عظيم انتبهوا له واحفظوه واجعلوه كما يقولون اجعلوه دستورا وقانونا تسيرون عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم
في اول الحديث هذا في صحيح مسلم يقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:28:16

دل على ان المؤمنين يتفاوتون في الايمان لكن كلهم ما دام مؤمنين كلهم فيهم خير احرص على ما ينفعك. احرص او احرص الكسرة احسن كما يقول ابن النووي رحمة الله الكسر في احرص ولا تعجز بالكسر احسن ويجوز الفتح تعجز تعجز - 00:28:34
احرص احرص كل هذا صحيح احرص على ما ينفعك هذى الاولى قاعدة. انظر الى ما ينفعك من الامور فاحرص عليه ولا تعجز واستعن بالله لا على نفسك هذى قاعدة يعني ابذل الاسباب العلمية والعملية لانها قد احرص على ما ينفعك كيف تعرف النافع من الضار؟ بایش - 00:28:54

ثم كيف تحرص عليه على النافع؟ بالعمل اذا تحرص تبذل الاسباب العلمية واستعن التوكلا على نفسك وعملك وجهدك ولا تعجز لا تقول صعب ليس الله على كل شيء قادر - 00:29:22

وهو ممکن اذا كان من الممکنات اذ ينفعك ان كان من الممکن ان واحد يبیي يصیر نبیي ممکن يصیر نبیي واحد لكن ممکن يصیر عالم اذا تعلم العلم وحفظه وكذا ممکن يصیر عالم يصیر عالم - 00:29:45

يحفظ القرآن ويحفظ العلم يصیر حاله. اذا يحرص ويستعين بالله هذا هو المقصود ولا تعجزن اذا في مسلم ولا تعجز. وان اصابك شيء بخلاف ما اردت يعني. يعني القدر جاء خلاف ما - 00:30:01

الست عليه فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا لا تقل لو ولوها هذا القدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. في رواية في ظبط قدر الله يعني هذا قدر. قدر الله وما شاء فعل ليس لي قدرة - 00:30:19

فان لو تفتح عمل الشيطان. اذا انفتح عليك عمل الشيطان دخل عليك الاحباط فلا تستطيع ان تعمل شيئاً يبأس ويترك ولذلك قال النبي صلی الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم هاه يعجل يقول دعوت دعوت - 00:30:41

لم يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء لكن الا يعلم ان الله يستجيب الدعاء وان الله سمیع علیم. ها فلا تعجز. قال فان لو تفتح عمل الشيطان ايضاً تفتح عمل الشيطان - 00:31:01

قد يشك الانسان يقول انا اعمل ولا كذا وبعض الناس يقول انا ما فيني ما لي حظها ما في بخت فيترك ويلوم البخت والحظ لا تلم ابذل الاسباب - 00:31:18

والله هو الذي يبيده كل شيء. وهذا الحديث عظيم. احفظوه واعملوا به. المهم ويبدل ذلك على ان الانسان يحرص ان لا يفتح ابواب الشيطان على نفسه. الكلام والتفكير والوسوسة والاشياء وليت كذا وليت كذا. لا تفتح هذا الباب. تعلق بالله وحده - 00:31:34

وابذل الاسباب التي شرع الله لك وتوكل على الله لكن هنا مسألة النبي صلی الله عليه وسلم قال لو لو استقبلت من امري ما استدبرت ها لم اسوق الهدي كيف هذا يجمع بين هذا وبين هذه المسألة؟ قال لما آآ قال لولا ان اشق على امتی لامرهم بالسواك. لو - 00:31:54

قال العلماء هذا ليس من باب هذه القضية يقول القاضي عياض وغيره هذا كله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر ولا كرامة فيه لانه اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع. يعني عن الذي - 00:32:21

لو يعلم هذا لكان هذا الذي يفعله يعني لو لم اسوق الهدي لفعلت كذا لو اعلم القدر ان هذا هو لبذلت ذلك. يخبر النبي صلی الله عليه وسلم على حرصه عليه - 00:32:45

هذا هو الفرق بينهم اما الذي يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا لو اني فعلت هذا السبب لنتج كذا لا يمكن هذا لانك ما تدري قد تفعل هذا ويكون اردى حالة ما تعلم عن الغيب - 00:33:00

باب النهي عن سب الريح عن ابی ابی كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا ثم تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونوعذ بك من شر هذه الريح - 00:33:18

وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذی. هذا النهي عن سب الريح. لماذا؟ مثل ما جاء في السابعة سب القدر اه الدهر. لانه يعود الى الفاعل عز وجل. فالريح مأمورة فإذا سب الريح - 00:33:39

اذا لم يرظ بامرها و فعله. فهو يعود الى الفاعل. سوء ادب مع الله. الريح مأمورة الريح كما قال النبي صلی الله عليه وسلم انها لا

تلعن الريح فانها مأمورة وانه من لعن شيئاً ليس له باهل - 00:33:59

اللعنة اليه. رجعت اللعنة اليه كما رواه الترمذى. وحسنه وصححه الالباني رحمه الله هذا فيه الارشاد الى الكلام النافع وترك الكلام السيء لان السيء في هذا مناف ليش ؟ لكمال التوحيد الواجب - 00:34:19

نعم باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله الله الاية. و قوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية - 00:34:41

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفضي بمن اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسول - 00:35:04

وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا ان السوء لانه ظن في غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحده ووعده الصادق. فمن ظن ان - 00:35:24

انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق. او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدر او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك - 00:35:44

بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمه وصفاته. وموجبات - 00:36:04

ما حكمته وحده فليعيتنى اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليت الى الله ويستغفره من ظنه بربه ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا - 00:36:24

فمستقل ومستقر. وفتح نسخة هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخاف ناجيا. هم. لا الله الا الله. وهذا الباب حقيقة يعني هو كالتمتم الابواب قبله. اه ما جاء في - 00:36:44

وما بعده آآ وحديثه سب الريح لانها كلها تعود الى ان الانسان يسيء الظن ان الذي يسب الريح يعني او يقول لو اني فعلت كذا وكذا اساء الظن بالله عز وجل. فهنا اتبعه بهذا الباب. قال يظنون بالله غير الحق. ظن الجاهلية يقولون هل لنا من شيء - 00:37:04

قل ان الامر كله لله الجاهلية يظنون ان القدر بفاعلهم لا قدر وانهم ما يفعلونه هو المسبب لهذا. فقال يظنون بالله غير الحق. يقول فان كذا فحصل كذا كيف هذا - 00:37:31

اعتمادهم على الافعال. وهذا ما يقوله القدريات النفيات المعتزلة. يقولون الاسباب موجبة للمسبيات وينفون القدر قابلهم الجبri نفوا الاسباب وقالوا ان الانسان مجبور على شيء ولا والاسباب ليس لها اي هذا كله جهل - 00:37:49

كله من فعل اهل الجاهلية وانما المؤمن الاسباب من قدر الله الاسباب من قدر الله فقال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر بي شيء؟ قل ان الامر كله لله - 00:38:16

يظنون انهم هم الذين يفعلون لو لو اطاعونا ما قاتلوا اه يظنون انهم خرجوا بغير اختيارهم وانهم كذا وانهم لما خرجوا قتلوا ولو جلسوا ما قتل. فهذا من ظن الجاهلية قال قوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. يظنون بالله ظن السوء. ينسبون الى الله افعال السوء وانه - 00:38:31

هم يبذلون ولكنهم اه لا يفعل الله بهم ما لا يستحقون من السوء يعني انما طائركم معكم افعال الانسان ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:38:59

بسbib افعالك استحققت عقوبة وما اصابك من حسنة ففضل من الله. هو الذي اعطاك. تفضل عليك. والا العبد لا يستحق شيئاً لانه اصطا وجوده واجداده واعداده وامداده من الذي وفقه الى الطاعة ومن امده بالقوة ومن هيأ لها وعلمه لها هو الله - 00:39:18

ولما يفعل الطاعة من الذي اعانه عليها؟ من الذي حبه لها؟ الله. اذا العبد كل ذلك يرجع الى ان الله هو الذي اقام ويعطيه الجزاء الحسن تفضلا اما السيئات فالله عز وجل يخذله فيفعل. ما يشاء - 00:39:39

فعدن ذلك يعاقب على فعله. ولذلك يقول ابن القيم ها في الآية الاولى وهي قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية فسر هذا
الظن الان كان ابن القيم شارح. فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيظل محل - 00:40:00

المنافقون قالوا مثل ما قالت قريش اهل الجاهلية هؤلاء ادعوا الاسلام ادعوا الاسلام. يقولون مثل قريش ماذا يقول؟ قالوا محمد انما
هو ابتر سيموت ويذهب جيل يعني يذهب ذكره وينتهي دينه - 00:40:20

فنصره الله. المنافقون لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ماذا قالوا؟ قالوا سينتهي يظننا يظن انه سيملك اه ملوك كسرى
وقيصر وكذا واحد لا يستطيع ان يذهب بیول - 00:40:37

لما حوصروا في الخندق يظنون ظن الجاهلية. مثل ظن اهل قريش. قال ظنوا ان الله لن ينصر رسوله وان امره هذا قول من التفاسير
عن المنافقين. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر بقدر الله وحكمته - 00:40:54

يعني فسر ان العبد يظن هذا المعنى الثاني. ظن اهل الجاهلية يقولون انها الاسباب وما يهلكنا الا الدهر. هذا قول اهل الجاهلية هذا
نوع من التفاسير فسر هذا القول انه فسر بان ما اصاب العبد ها لم يكن بقدر وانما - 00:41:14

بفعله ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر ان كان الحكمة وانكار القدر. الذين قالوا انكروا القدر هم القدري النفاۃ معتزلة. وقالوا لا قدر.
والذين انكروا الحکمة قالوا ان الافعال بقدر بلا حکمة. اراد الله ان تكون ولا حکمة لوجود شيء من شيء. واضح - 00:41:34
حرم الله الزنا فقط هكذا. واباح النكاح هكذا. لا لتجدد حکمة وهكذا من الاشياء الشرعية. كذلك المقادير يقولون هكذا هي. يجعل هذا
ينتصر وهذا لا ينتصر واضح؟نبي من الانبياء يقتل ولا يكون لدینه شيء لا لحكمة. قدر. ونبي من الانبياء ينتصر ويكون له دین ظهور -
00:42:11

مجرد لا لحكمة تعالى الله عما يقولون. فاختلفوا فسر بانكار الحکمة وهو قول ايش الجبرية الذين يقولون الانسان مجبور والقدر كذا
بلا حکمة وبامكان القدر القدرة الذين يقولون القدر ليس ينكرون القدر. المعتزلة - 00:42:39

هذا من التفاسير وانكار ان يتم امر الله وان يتم امر رسوله ايضا هذا فسر ايش اهل الجاهلية من قريش لما
قالوا انما هو ابتر ولن يتم دينه - 00:43:03

وقول المنافقين وان يظهره على الدين كله. هذا كله قال وهذا هو سوء الظن الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح يعني
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء قال وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن ايضًا العبارة عندك؟ ظن ايش؟ ظن السوء لانه ظن
ظن غير ما يليق به سبحانه - 00:43:21

لانه ظن غير ما يليق ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده لانه ظن غير ما به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده. نعم. الذي
يليق به ان ينصر اولياءه - 00:43:49

الذين ان ينصرهم وايديهم رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلوا الاسباب وظنوا بحكمته لله حکمة ان يكون يوم مثلا يوم احد يهزم
جيش المسلمين هذه الحکمة له الحکمة البالغة. ومن تأمل في حکم الله وانه حتى يكون دولة تداول الحق والباطل له جولات -
00:44:06

هذا لله حکمة وحمدة يحمد على افعاله. التي نحبها والتي لا نحبها. نحمد سبحانه ولذلك المؤمنون لما رأى رأوا الاحزاب قالوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم - 00:44:34

المؤمنون ماذا؟ اولئك ماذا قالوا انتهى الاسلام خلص وغزي وحصرنا وكذا وكيف ننتصر وبلغت امورهم الى حد يعني ظنوا ظنا
سيئا بالله عز وجل وان الله لن ينصر دينه - 00:44:55

والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب بالمument الحجر ويبرق ويقول ابشروا اني رأيت كنز فارس والروم في اضيق الاحوال منشرح
الصدر. واثق بالله. والمؤمنون يفرجون. يصدقون. والمنافقون ماذا يقول؟ يقول احدهم لا يستطيع ان يذهب بیول - 00:45:13
وهذا يقول اني رأيت كنز كسرى انظر الى الحال متفارقة سبحانه الله ثم يقول فمن ظن الان يفصل هذه الاشياء قال فمن ظن انه
يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق هذی واحد. بعض الناس يظن لما يرى الباطل يكثر. واهل الباطل يكثر.

والكافار يكون لهم يقول - 00:45:35

خلاص انتهى الاسلام ما بقي انتهى. يظن ذلك لا. الله وعدنا انه ستبقى طائفة من هذه الامة باقية قيام الساعة وان هذا الدين باقي الى قيام الساعة. وانه منصور وعزيز بعزم عزيز يعز به الله الاسلام واهله او بذل ذليل. يذل - 00:46:03

به الله الكفر واهله. يقول فمن ظن ذلك فقد ظن ظن السوء. قد يصير على اهل الاسلام ابتلاء ونقص يبتليهم الله عز وجل. ونبلكم بالشر والخير فتنة. امتحان. او انكر ان يكون ما جرى بقضاء وقدره - 00:46:23

كذلك هذا من الناس من ينكر ذلك ويقول انما هي بالافعال. انما لو خرجننا لو جلسنا ما قتلنا او انكر ان يكون قدره او قدره لحكمة كذلك هذا من الناس من ينكر ذلك ويقول ما جرى بقضاء وقدره باللغة هذا من ها - 00:46:46

الجبرية يقول لا قدر من دون حكمة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة هذا قول الجبرية يقول مشيئة محضة لا حكمة فيها ينكرون الحكمة فذلك ظن الذين كفروا فوويل للذين كفروا من النار. هذى يوجد من المسلمين من يقول من الجبرية من اهل الاسلام - 00:47:02

من تشبيل الاسلام ويقول من المنتسبين للإسلام بانفون القدر من القدرة المعتزلة وكثير منهم علماء وفقهاء واناس على هذا. ويوجد فيهم قال واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم - 00:47:24

من العامة ومن الخاصة. وفيما يفعله بغيره حتى اذا رأى ما يفعل بغيرهم يظن ظن السوء. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده. الله اكبر. هذه تحتاج الى علم. تحتاج الى الى قلب - 00:47:40

تعلق بالله وان هذا لحكمة مثل ما قال عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك عد الى نفسك. وقل هذا في قدر الله وحكمته. لله الامر من قبل ومن بعد - 00:48:00

ويومئذ يفرح المؤمنون ينصر من يشاء قضية قصة في قضية الروم وفي فارس ايضا هذه كان لها عبرة لله حكمة. حتى في تأخير تأخير انتصار الروم على الفرس له حكمة - 00:48:15

قال فليعنيني الليب الناصح لنفسه بهذا. وليت الى الله وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء. بعذ الناس اذا تأخر عليه الشيء ظن يعني يحصل يأس او يظن ان الله لن يفرج له - 00:48:32

ايضا ظن السوء الم يعدك الله؟ الم يعدك الله وعدها حسنا الم يبشرك الله الم يقل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ومع كل عسر يسرين اذا الله وعدك - 00:48:48

انتظر الفرج واعلم انها له حكمة قال اول فتشتت بمن فتشت لرأيت عنده يعني من الناس تعنتا على القدر وملامة له حتى في نفس ليش انا افعل كذا ولا يحصل لي ادعوا ولا يحصل لي الى اخر ذلك - 00:49:05

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا سواء ان كان في قضية الولد قضية الانجاب قضية الوظيفة قضية الدين قضية كذا ليش ليش فلان عنده كذا وانا ما عندي انا افعل مثل ما يفعل وهو يحصل وان لا يحصل لي تدور في النفس الانسان - 00:49:24

هذه من وساوس الشيطان لو تفتح عمل الشيطان. قال وانه كان ينبغي ان كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتشر نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني - 00:49:42

خالك ناجيا اللهم انجنا خلصنا من هذه الوساوس يا رب العالمين واجعلنا من عبادك المتقين المسلمين لامرک نعم بعد ما جاء شوف لاحظ الان ادخل باب القدر ما جاء في منكر القدر حسن التصنيف والترتيب تسلسل عجيب - 00:50:02

من المصلي. نعم قال باب ما جاء في منكر القدر. وقال ابن عمر والذى نفس ابن والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:50:22

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم - 00:50:44

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ف قال ربى وما هذا اكتب قال اكتب مقادير كل

شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات - [00:51:04](#)

على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره - [00:51:24](#)

وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك. حتى - [00:51:44](#)

لتؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لك كنت من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك - [00:52:04](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. الله اكبر. هذا الباب عظيم. باب ما جاء في منكري القدر الذي انكر القدر هم المعتزلة. من هذه الامة وهم ايضا المجوس الذين قالوا بالاصلين - [00:52:24](#)

فهم ينكرون القدر يقولون للشـرـاللهـ ولـلـخـيـرـالـهـ. فينكرون القدر. ومثلهم مجوس هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرة مجوس هذه الامة اذا ماتوا اذا مرضوا فلا تعودوهم اذا ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم - [00:52:43](#)

كما في حديث سنن ابي داود من حديث ابن ابن عمر. هذا الحديث هذا الباب في في الرد على نفاة القدر الرد على نفاة القدر من المعتزلة. اورد فيه المصنف حديث ابن عمر قال والذي نفس ابن عمر بيده لو كان حديث - [00:53:02](#)

حديث ابن عمر له سبب لما جاءه يحيى بن ويعمر آآ وعبد الرحمن الحميري قالوا يا ابا عبد الرحمن قال خرجنا آآ من البصرة الى مكة حجاجا وقلنا لعل نلقى احدا - [00:53:22](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألـهـ عنـ الـقـدـرـ قالـ فـوـقـ لـنـاـ عـنـ عـمـرـ اللهـ بنـ عـمـرـ يـطـوـفـ عـنـ الـكـعـبـةـ. قالـ فـاـكـتـنـفـهـ اـنـاـ

وصاحبـيـ ظـنـنـتـ اـنـ صـاحـبـيـ يـكـلـ الـامـرـ الـيـ الـكـلـامـ الـيـ فـقـلـتـ لـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـنـ قـبـلـنـاـ قـوـمـاـ يـتـقـفـرـوـنـ عـلـمـ يـعـنـيـ يـبـحـثـوـنـ عـنـ - [00:53:37](#)

الارض كالارض القفر اللي ما احد وطاها بيحثون عن العلم الذي ما احد طرقـهـ هـنـيـ طـرـيـقـةـ اـهـلـ الـبـدـعـ. دائمـاـ لاـ يـسـنـونـ طـرـيـقـةـ السـلـفـ.

قد يتقدرون العلم. ويقولون ان الامر انف ولا قدر - [00:53:57](#)

انوف يعني مستأنف ما في قدر ما في قدر سابق. قال امن المسلمين هم قلت نعم. من يصلون على القبلة قال اذا لقيتهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براء - [00:54:15](#)

سمعت ابي عمر ابن الخطاب يقول كنا يوما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهـ رـجـلـ شـدـيدـ بـيـاضـ الثـيـابـ شـدـيدـ ثـوـابـ

الـشـعـرـ لـاـ يـعـرـفـهـ مـنـاـ اـحـدـ وـلـاـ إـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ ثـمـ ذـكـرـ - [00:54:31](#)

حديث الایمان اخبرني عن الایمان فذكره قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره الى اخر الحديث. قال في اخره ابي عمر والذی نفس

ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقـهـ فيـ سـبـيلـ اللهـ. ماـ قـبـلـهـ اللهـ مـنـهـ حتـىـ يـؤـمـنـ بالـقـدـرـ - [00:54:43](#)

لا يقبل منه لانه غير مسلم. والله يقول وقدمنا عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرـاـ ثم استدل بقول النبي

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ اـنـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ - [00:55:07](#)

وغيره ايضا. المهم انه هذا الحديث عظيم في بيان في بيان القدر. وان من انكر القدر فليس الاسلام فيه شيء وليس لانه من اصول الایمان الستة الایمان بالقدر. قال عز وجل ان كل شيء خلقـاهـ - [00:55:27](#)

في خطر والله خلقـكـ وما تـعـمـلـونـ. حتىـ اـعـمـالـكـ مـخـلـوقـةـ مـقـدـرـةـ ثـمـ اـورـدـ الـاحـادـيـثـ مـنـهـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ الذـيـ فـيـهـ قـوـلـهـ

قالـ يـاـ بـنـيـ اـنـكـ لـنـ تـجـدـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ. صـدـقـ. لـانـ اللهـ يـقـولـ - [00:55:46](#)

ما اصابـكـ منـ مـصـيـبـةـ الاـ باـذـنـ اللهـ. وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ. ماـ اـصـابـكـ منـ مـصـيـبـةـ ايـ مـصـيـبـةـ كـبـيرـةـ اوـ صـغـيرـةـ الاـ باـذـنـ اللهـ ايـ بـقـدـرـ

الـلـهـ. باـذـنـ اللهـ الـاذـنـ الـقـدـريـ - [00:56:06](#)

وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ اـنـهـ الـخـالـقـ الـمـقـدـرـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ قـلـ لـنـ تـجـدـ طـعـمـ الـاـيـمـانـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ وماـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ

ليصيبك ويقول عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا - 00:56:20

فيما اتاكم الانسان اذا جاءه امواله يقول كمثل مثل ما قال قارون ها انما اوتته على علم عندي يقول يفرح بما اتاه. قال له اعلم انه بقتلك. كذلك ما اصابك من مصيبة اعلم انها - 00:56:45

بقدر لا تأس لانها مقدرة. اذا علم ذلك واستقر في نفسك اشرح صدرك وعملت؟ قالوا يا رسول الله فما الامر اذا كان الامر كله بقدر؟ قالوا يا رسول نعمل بعمل اخبرنا هل نعمل بعمل كانه - 00:57:06

ان اليوم او بامن قد فرغ منه قال بامر قد فرغ منه. قالوا ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له الـ فكل ميسر لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة - 00:57:24

عمل بعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة عمل بعمل اهل الشقاوة يجتهد الانسان ان يعمل بعمله للسعادة ليكون منه لا يجب ان يتترك الامر ويقول والله ان الامر مقدر ويترك لا يصلی ولا يصوم ولا يبذل. اذا هذا عمل اهل الشقاء ولا عمل اهل السعادة؟ عمل الشقاء. اذا هو ترى - 00:57:39

بنفسه فوقع بايش بالشقاوة وهو يظن انه ايش؟ ينتظر القدر هذا الترك هو عمل لكنه عمل اهل السعادة من عمل الشقاوة؟ عمل الشقاوة. فاذا اصابه شيء يسوءه هل يقول الامر لله قدرها الله - 00:58:00

فنقول هذا عمل اهل السعادة تجد الله يلوم القدر. فيقع في اللوم والكذا وهو عمل اهل الشقاوة اما التسليم لقدر الله فهو عمل اهل السعادة. ففرق بين الذي طلب منك فعله - 00:58:22

والذي طلب منك تسليم له. الذي طلب منك فعله فكل ميسر لما خلق له قال عز وجل اما من اعطى واتقى شف اعمال اعطي الواجب والحقوق الواجب واتقى المحرمات. وصدق بالحسنى عند تصديق ان الله - 00:58:42

الله يجازيه فسنيسره لليسري. اليسر هذا عمل اهل السعادة. واما من بخل بالواجبات والحقوق. واستغنى عن الله وعن ما عند الله وكذب بالحسنى بالجزاء الحسن فسنيسره للعسر. وما يغنى عنه ما له اذا تردى - 00:59:04

الى اخر الایات هنا يقول وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال ما يا رب وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. كل شيء مكتوب بقدر - 00:59:27

حديث ابن عباس انا اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك كل الامة اجتمعوا على ذلك وهو لم يكتبه الله لن يستطعوا - 00:59:47

فاذا بذلوا البذل ونفعوك بشيء اعلم انه الله الذي كتبه وقدره. والله الذي امرهم ويسر ذلك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 01:00:00

رفعت الاقلام وجفت الصحف مقادير انتهت فرغ منها ذكرنا في الدرس الماضي ولا ما ذكرنا المقادير اربعة اللوح المحفوظ ذكرنا مع العيد بقي مراتب القدر. القدر اذا عدمت مراتب القدر هذي لا يعرفها الا اتباع السلف. اهل السنة والجماعة. الجبرية ما يعرفونها - 01:00:19

بالتفصيل والترتيب قدرية النفاة ما يعرفونه لان الله ذكر وهي العلم ثم لا الكتاب ثم المشيئة ثم الاجداد والخلق. هذه المراتب والترتيب علم الله ما الخلق فاعلون في الازل علما - 01:00:46

الذى لا اول له لانه الاول الذى ليس شيئاً شيئاً قبله. علم ما هو كائن فقال للعلم اكتب فكتب جرى فكتب كل شيء. فالمكتوب هو ما علم الله وجوده. ولن يكون شيء الا - 01:01:05

لله واذنه لا يوجد شيء ما اراده الله لا قال عز وجل ومات لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين. وفي الآية الأخرى الا ان يشاء الله ان الله كان عليماً حكيمـاً. من مراتب القدر ايـش - 01:01:25

العلم ذكر العلم وهو حكيمـ من حكمته انه قدر كل شيء بقدر المرتبة الثانية العلم العلم ثم الكتابة ثم المشيئة. اذا شاء الشيء كان ولو لم

يشاء الناس سيكون ولن تكون للناس مشيئة والخلق مشيئة مهما عظموا - [01:01:44](#)

الا بامر الله واذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى الملائكة ليست ذات عظمة وجاه وخلق خلق عظيم مع ذلك لا يستطيعون الا باذن الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:02:10](#)

اذن الشرع والاذن القدر ثم اذا شاء الشيء كان يقول له كن فيكون. احفظ هذا الترتيب له ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. كتاب - [01:02:31](#)

من قبل ان نبرا الكتابة قبل البرأ والايجال البرأ والخلق قال يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني لان الذين ينكرون القدر المجروس. قال وفي رواية لاحمد اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فجرى في تلك الساعة - [01:02:53](#)

ما هو كائن الى قيام الى يوم قيام الى يوم القيمة وقصة ابن الديلمي لما جاء الى الصحابة الى ابي بن كعب والى ابن مسعود والى حذيفة والى زيد ابن ثابت كلهم على هذا الشيء - [01:03:20](#)

في الرواية المصنف ذكرها مختصرة في رواية عند بن ماجة برفضه عند ابي داود احمد يقول ابن الديلمي وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت ان يفسد علي ديني وامری فاتيت ابي ابن كان فقلت - [01:03:38](#)

وابا المنذر انه وقع في نفسه شيء من هذا القدر فخشيت ان يفسد علي ديني وامری فحدثني من ذلك بشيء لعل الله ان ينفعني به وقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [01:03:57](#)

ولو رحمهم لكان رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك جبل احد ذهبا او مثل جبل احد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر - [01:04:12](#)

اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تأتي اخي عبد الله ابن مسعود فتسأله - [01:04:26](#)

قال فأتيت ابن عبد الله ابن مسعود فسألته فذكر مثل ما قال أبي وقال لي ولا عليك ان تأتي حذيفة فأتيت حذيفة فسألته فقال لي مثل ما قال فقال اتي زيد ابن ثابت فاسأله فأتيت زيد ابن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواتي واهل ارضه لعذبهم - [01:04:38](#)

وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. ولو كان لك مثل احد ذهبا او مثل جبل احد ذهبا تنفقه في سبيل الله. ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر - [01:04:59](#)

فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وانك ان مت على غير هذا دخلت النار فدل على ان ابي وحذيفة وابن مسعود كلهم اخبروا بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:12](#)

وذلك رفعه ابن زيد ابن ثابت رضي الله عنه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية قال الامام احمد القدر قدرة الله فمن انكر القدر انكر قدرة الله. وذلك المعتزلة لما انكروا القدر قالوا ان افعال العباد ليست بقدر الله يفعلون هم الذين يوجدون فعلهم - [01:05:27](#)
وصل بهم الامر انكروا ان الله غير قادر على فعل العبد يعني الله اراد من العبد ان يصل الي فهو ابي فصار العبد قادر على ما لم يقدر عليه الله تعالى الله - [01:05:49](#)

لذلك مجوس هذه الامة والقدريون نوعان قدرى النفاث نوعان قدامى كانوا ينفون العلم يقول ان الله لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعها. ما علم العلم السابق. هؤلاء اتفق السلف على انهم كفار - [01:06:05](#)

والقدريه الثانية قالوا لا علم الله بها وارادها ولكنها لم تكن على ما اراد جاءها لكن لم تكن على ما اراد جاء من الناس ان يؤمنوا وعصونا قدريا اخرجوا افعال العباد من من قدر الله. وهذا هو فحقيقة الكفر لكن السلف - [01:06:23](#)

عدروهم لشبهة وقعت لهم لكن قد يقول قائل يعني هل الناس الذين لماذا ما قدر الله اذا كان الله كتب كل شيء وشاءه فاذا هؤلاء الذين ما امنوا شاء ذلك منهم. نقول نعم شاء ذلك منهم. لكن علم الله انهم لن يؤمنوا فشاء ذلك منهم مشيئة قدرية - [01:06:53](#)

وكتبه عليهم وشاءهم علمه قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علموا الله
فيهم خيرا لا اسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهو معرضون - [01:07:19](#)

وقال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانبون لانهم سيقولون يوم القيمة ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
يقول الله هذه دعاوى لأن الله علم بعلمه السابق انهم لن يؤمنوا - [01:07:39](#)
فكتبه عليهم وشاءه ولن يخرجوا عن مشيئة تبارك وتعالى نعم - [01:07:56](#)